



السَّلاطين، مَعَ وُلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظَلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ
الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ" (أف ٦ : ١١ - ١٢)

دراسة في رسالة أفسس



الاصحاح السادس

الإعداد ١٠ - ١٦

كان بولس وقت كتابة الرسالة ، مُقيداً في إحدى يديه بسلسلة
وفي اليد الأخرى بيد جندي روماني ، فمما لاشك فيه أن بولس
قد تأثر بهذه الظروف ، فجدده قد استخدم تعبير الجندية مراراً
كثيرة (اتي ٦ : ١٢ ، ٢ تي ٣ : ٤ ، ٧) فحين يتطلع إلى
أسلحة الجندي المُكلَّف بحراسته ، كان يجول في فكره وصف
سلاح المحارب السماوي "إذ أسلحةٌ مُحَارِبِينَائًا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ
قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونِ" العدو (٢كو ٤ : ١٠) لذا نحن
نسير " في مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ" يسوع كل حين (٢كو ٢ :
١٤ :

من هم أعداء المؤمنين ؟

بكل تأكيد ليس لنا أعداء جسديين " من دم ولحم " فنحن لا
نحارب إنسان بل قوات الشر الموجودة في :

١ - **العالم** : أي **محبة العالم** التي تحمل عداوة لله وقوانينه
(ايو ٢ : ١٥ - ١٧) وقد غلبها المسيح إذ غلب العالم بموته
(يو ١٦ : ٣٣ ، غلا ٦ : ١٤)

٢- **الجسد** : الطبيعة القديمة الموروثة من آدم - الطبيعة التي
تُقاوم الله ولا تقدر أن تُرضيه (رو ٨ : ٦ - ٨ ، غلا ٢ :
٢٠)

٣- **إبليس** : الذي يعمل الآن في أبناء المعصية (أف ٢ : ١ -
٣) ، وقد هزمه الرب بالصليب "أشهرهم جهاراً، ظافراً بهم
فيه" (كو ٢ : ١٤ - ١٥)

ما هي مكاييد إبليس؟؟

كلمة مكاييد إبليس استخدمت في (أف ٤ : ٤) بمعنى **الحيل**
الماكرة. والخداع ، أي أن المصارعة هي مع المكر والقوة
المضلة.

وبدون أن نتعرف على عدوك - وماذا يفعل وكيف يتحرك -
فلن نستطيع مواجهته ، ولأن إبليس يتلون بصور كثيرة فقد
تسمى بألقاب كثيرة منها: **المشتكي** (رو ١٢ : ١٠-٧) ،
المُجْرَبُ (مت ٤ : ٣) ، **القاتل** والكاذب (يو ٨ : ٤٤) ، **إله**
هذا الدهر ، (٢كو ٤ : ٤) **السارق** واللص (يو ١٠ : ١).....

إذ يقترب الرسول أن يُنهي رسالته بعد أن تحدث عن مقاصد
الله الأزلية تجاهنا في المسيح ، ومجد الدعوة التي دُعينا إليها.
وتناول صورة الإنسان المؤمن وسلوكياته من زوايا مُختلفة ،
ثم يُعطي وصايا للبيت المسيحي وسر الكنيسة الأعظم . وهكذا
ينتقل إلى خاتمة الرسالة فيتحدث عن موضوع الحرب الروحية
وقوى الشر الروحية في السماويات .

"أخيراً يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ" (أف ٦ : ١٠)

لن تقدر أن تُقوي نفسك . ولكن الرب يمنحك ويهبك القوة
ويمدك بها دائماً وباستمرار ، كما لو كانت رداء يكسوك به ،
وهذا هو أصل **الفعل تقووا** . والرب يراك قوياً عندما تكون
متحدداً معه ، في دائرة مشيئته "أنتم اقوياء" (ايو ٢ : ١٤)
"وقوة الرب تُستعلن فيك ، فتستطيع حينئذ ان تقول " **أستطيع كل**
شئ في المسيح الذي يقويني" (في ٤ : ١٣) .. فلا تنتظر إذا
لضعفك أو للتحديات المحيطة بك ، لأن إلهك "قادرٌ أن يفعلَ
فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ... بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا" (أف ٣ : ٢٠).
فكلما طلبت هذه القوة الموهوبة لك في المسيح بالروح القدس
تزداد قوتك في الرب يوماً بعد يوم .. **وستتقوى بالنعمة** (٢ تي
٢ : ١ ، ١ بط ٥ : ١) فهل تعتمد على قوة الرب التي بدونها
لن تقدر أن تفعل شيئاً؟

وهل تثق أنك أقوى في المسيح ؟

"الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَنْبِتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ
إِبْلِيسَ . فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرَّؤُسَاءِ، مَعَ



سلاحنا الدفاعي في الحرب الروحية :

- ١- دم يسوع يعطينا أن نحيا حياة الانتصار على الشيطان (رؤ ١٢ : ١١ و كو ٢ : ١٥)
- ٢- نلبس سلاح الله الكامل (أف ٦ : ١٠ - ١٨) كما لو كنا نلبس الرب يسوع "لبسوا الرب يسوع" (رو ١٣ : ١٢) فتصير لنا قوته وامكانياته (أع ١٠ : ٣٨) ...

وستتناول سريعا مكونات هذا السلاح واجزاؤه

سلاحنا الهجومي في الحرب الروحية:

- حين يهجم علينا إبليس ، فلنا سلطان من الرب، لا أن ندافع فقط بل أن نهجمه حينما نستخدم: -
- ١- اسم يسوع (في ٢ : ٩ - ١٠ ، أع ١٦ : ١٨)
 - ٢- كلمة الله (ايو ٢ : ١٤ ، أف ٦ : ١٧)
 - ٣- قوة الروح القدس (أع ١٠ : ٣٨)
 - ٤- يقين النصر "ولكن شكرًا لله الذي يُعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح" (١ كو ١٥ : ٥٧) "وأخضع كل شيء تحت قدميه" (أف ١ : ٢٢) **ودفع له كل سلطان** (مت ٢٨ : ١٨ - ٢٠) وقد وهب لنا الرب يسوع هذه الإمكانيات كمؤمنين (مت ١٠ : ١ ، رو ١٦ : ٢٠ ، لو ١٠ : ١٩) "كل من ولد من الله ... الشَّرير لا يمسُّهُ" (ايو ٥ : ١٨) **لان الذي فينا اعظم من الذي في العالم "ابليس" (ايو ٤ : ٤)** إذن فحين نقاوم إبليس فيكل تأكيد سيهرب منا (يع ٤ : ٧) فقد وعد الرب يسوع قائلاً: "الحقَّ الحقَّ أقول لكم: من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعمَلها هو أيضًا، ويعمل أعظم منها" (يو ١٤ : ١٢) .

ولاحظ معي أن إبليس قد يأتي ليخدعك بمكره كالحية (٢ كو ١١ : ٣) أو ليخيفك بصوته كالأسد (١ بط ٥ : ٨) ، وقد يتشبه بملاك نور (٢ كو ١١ : ١٤ - ١٥) ، أو يختبأ في فخ على الطريق (٢ تي ٢ : ٢٦) .. ولكن عليك أن تظل واثقاً محتثاً في الرب مؤمناً أنه "عندما يأتي العدو كنهْر فنفخة الرب تدفعه". (إش ٥٩ : ١٩)

"من أجل ذلك احمّلوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تقاومُوا في اليوم الشرير، وبعد أن تثمّموا كل شيء أن تثبّثوا" (أف ٦ : ١٣)

ما هو اليوم الشرير ؟

هو اليوم الذي يكتف ويركز العدو فيه مقاومته من عدة جهات. وقد وصف القديس بولس إحدى هذه الأيام الشريرة حين قال: "لم يكن لجسدنا شيء من الراحة بل كنا مكتئبين في كل شيء: من خارج خصومات، من داخل مخاوف" (٢ كو ٧ : ٥). وهناك تسميات أخرى لهذا اليوم الشرير مثل يوم البلية (عا ٦ : ٣ وجا ١٢ : ١) أو وقت التجربة (لو ٨ : ١٣) ..

والرسول يريد أن يحث المؤمنين ويأمرهم قائلاً: عليكم أن تقفوا وثبتوا في مواجهة العدو ، أي لا تتراجعوا أمامه "لأن إبليس خصمكم كأسد زائر، يجول ملتمساً من يبتلعه هو" (١ بط ٥ : ٨) وبعد أن تخوضوا معارككم مع العدو ، نظلوا واقفين ثابتين ، غير مترعزين ، أي مستعدين لغيرها من المعارك كما فعل المسيح على جبل التجربة (لو ٤ : ١٣) حين قال لتلاميذه : قوموا وصلوا لنلا تدخلوا في تجربة (لو ٢٢ : ٤٦) . إذن انتبه وكن يقظاً ، فعليك أن تطلب من أجل نفسك حتى تكون ثابتاً في حياتك ومواجهتك مع العدو ، ولكي تكون كاملاً في كل مشيئة الله (كو ٤ : ١٢) واهتم أن تصلي من أجل الآخرين أيضاً أحبائك واصدقائك والمجربين !

كيف نغلب؟؟ وماهي استراتيجية الحرب الروحية؟

"وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم، الموت". (رؤ ١٢ : ١١)

- ١- انتبه لمخططات وتحركات عدوك "لأننا لا نجعل أفكاره". (٢ كو ٢ : ١١)
- ٢- لا تعطي لإبليس مكاناً (أف ٤ : ٢٧)
- ٣- نقاوم هجماته (يع ٤ : ٧ و ١ بط ٥ : ٨ - ٩)



- الشاهد الكتابي للتأمل هذا الأسبوع

"ثَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" (يو ١٦ : ٣٣)

موضوع للصلاة هذا الأسبوع: (يو ١٧ : ١٥)

"تَحْفَظُهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ"

يمكنكم التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني

salam_akeed@yahoo.com

أسئلة للدراسة الشخصية:

- ١- لماذا لايري العالم الحق (٢كو ٤ : ٤)؟
- ٢- لماذا يحيا المؤمنون في الهزيمة بالرغم أن الرب يسوع أحرز لنا نصره كاملة بالصليب؟
- ٣- هل تحيا كابناً منتصراً على الخطية ، و محبة العالم ، ومحاربات ابليس ؟
- ٤- هل هناك أي مداخل أو أراضى لإبليس في حياتك يشتكي عليك بها ؟

